

الثلاثاء

٢٥ تشرين اول ١٩٦٠
٥ جادي الاول ١٣٨٠
العدد ٤٨ السنة السابعة عشرة
4 תשרי 5721
25.10.1960
No. 48 Vol. XVII

אל-אתיחאד — המחיר 15 אגורות — (الثمن ١٠ قروش) — Al-Ittihad


# بن غوريون يتستر على مآزق حكومته وفساد نظامه

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — افتتحت الكنيست دورة الشتاء بالاستماع الى بيان رئيس الحكومة بن غوريون. وكان واضحاً ان هذا البيان الذي لم يكن له مثيل في العمل البرلماني باسرائيل والذي زينه بن غوريون باحصائيات كثيرة عن «التقدم الاجتماعي الزاهر» — هذا البيان قد جاء ليستر على المآزق السياسية التي تتعثر بها حكومة بن غوريون في المجالين المالي والداخلي ولصرف الانظار عن الازمة الحادة التي تجتاح نظام الحكم البنغوريوني وحزب مباي على اثر الفضائح المشينة ومفاسد الجهاز الحكومي التي تتفتق عنه قضية لافون.

ولكن بن غوريون لم يذكر شيئاً عن هذه القضية..

ودعا الى «توطين الجليل والنقب» (تهويدهما!) وتبجح بمساعي الحكومة «لرفع مستوى العرب» ونبش في دفاتره العتق قصة.. ايصال المياه الى الناصرة اما ازمة المثقفين العرب والبطالة وطرد العمال العرب وتحريض لوبراني فهذه امور لا تذكر. ودعا الى زيادة قوة اسرائيل العسكرية.

وقال ان عبد الناصر وقاسم يتباريان في تهديد اسرائيل.

وكان اول المتكلمين يغن (الحيروت) فهاجم بن غوريون على رفضه تقديم تقرير لجنة كوهن الى لجنة الخارجية والامن وقدم صيغة مشروع قرار بموجبه تدعو الكنيست رئيس الحكومة الى تقديم التقرير الى اللجنة. واليوم «الثلاثاء» يتكلم الرفيق صموئيل ميكونس باسم الكتلة الشيوعية.

## تطورات القضية المشينة لا تترك بن غوريون قاضيا بل تجعله طرفا

### المستشار القضائي يقول: ضباط كبار ادلوا باقوال كاذبة .. وزراء مباييون يصوتون الى جانب نشر مطالعات المستشار القضائي بينما يعارض المباميون بذلك .. اعنف ازمة تمر على المباي في حياته .. بن غوريون يهدد باستقالة حكومته .. شاريت يقول لو عرفت ما اعرفه الان لتغيرت امور .. حجة «الامن» تتبدد .. اتساع المطالبة بمواصلة التحقيق .. احد الضباط يطالب بلجنة تطهر سمعته ..

مكتب الاتحاد — نشرت الحكومة النتائج التي توصل اليها المستشار القضائي. اتضح منها ان ضابطين كبيرين (احدهما لا يزال في الخدمة العسكرية وثانيهما في قوة الاحتياطي) قد عملا بتوجيه واحد ودفعا شخصاً ثالثاً لتقديم شهادة كاذبة امام «لجنة اولشان — دوري». اعرب المستشار القضائي ان هذا «لا يؤلف جرماً بل مخالفات لا يمكن، اليوم، اعتبارها موضوعاً لاتهامات جزائية وذلك بسبب مرور الزمن عليها».

جلسة الحكومة كانت صاخبة واستمرت ثلاث ساعات وتقرر فيها نشر نتائج المستشار القضائي. المباييون: اشكول ويوسفتال وديان و«التقدمي» روزن، و«الاحدوتي» بن اهرون، ايدوا نشر النتائج. اما الوزيران المباميان، برزلاي وبنطوف فعارضا — سوية مع وزير البوليس شطريت و«المتدينين» نشر هذه النتائج على الجمهور.

بن غوريون يبذل كل ما يستطيع لوقف بحث «القضية المشينة» في لجنة الخارجية والامن ويقترح اقامة «لجنة تحقيق قضائية» ويهدد بتقديم استقالته واستقالة حكومته اذا لم تلب مطالبه. لافون يرفض مقترحات بن غوريون ويطالب باستمرار البحث في لجنة الخارجية والامن وينشر كل تقرير لجنة كوهن.

الضابط، الذي كان لا يزال في الخدمة العسكرية قد اوقف عن العمل فراح — هو الاخر — يطالب بلجنة تحقيق جديدة او تقديمه الى المحكمة، ويبدو ان لديه.. ما يقوله!!

هذه هي تطورات القضية المشينة وكلها يضع بن غوريون لا على منصة الحكم النزيه... بل المتهم... فهو طرف في القضية وطرف جوهري.

### جوهر رأي المستشار

اسم ضابط الاحتياط ينتهي بحرف «ر».

اسم الضابط الذي كان في الخدمة ينتهي بحرف «ي»..

● الضابط «ر» ارسل الى الشخص الثالث رسالة بواسطة «...ج» لتقديم شهادة معينة أمام لجنة اولشان. وقد جرى هذا على مسؤولية الضابط في الخدمة «ي». وحينما استقبل الضابط «ر» الشخص الثالث في المطار، دعاه الى القيام بذلك.

● الاتصال بالشخص الثالث بصدد الشهادة المذكورة كان مناقضاً لاوامر قائد الجيش العام. وخلال الاتصال طلب الضابط «ر» من الشخص الثالث ان يتجاهل اقتراحاً بان يشهد بانه تسلم تعليمات معينه.

● التحذير الذي وجه للشخص الثالث أمام لجنة اولشان قدم إليه ايضاً بصدد محادثاته مع القائد العام ووزير الدفاع.

● هذا التحذير كان بمثابة حث على الكذب أمام المحكمة المركزيه وأمام لجنة كوهن. والضابطان «ر» و«ي» كانا يعرفان ان ما يحاولان القيام به هو حث على الكذب.

● ضابط الاحتياط، «ر»، اقسم يميناً كاذباً أمام المحكمة المركزيه وأمام لجنة كوهن.

● الضابط «ي» كان يعرف ويذكر اكثر مما كان مستعداً للادلاء به ولكنه لم يتقدم بما توقعته منه اللجنه من شهادة مخلصة وافيه بل برأ نفسه من الاعمال التي قام بها مرؤوسوه، والتي قاموا بها بالتلاؤم معه او وفقاً لتعليماته الصريحه.

● شهادة الضابط «ر» أمام المحكمة المركزيه وفي قضية الشخص الثالث كانت شهادة كاذبه.

● لقد انهمكت لجنة كوهن في بحث الكثير من الاتهامات بالكذب التي قدمت لها فيما يتعلق بالقضية المشينه. وقد بعثت باحد المستندات الى قسم التشخيص الجنائي في البوليس، واللجنة توصلت الى نتيجة هي ان المعلومات الكافية لم تتوفر لديها بحيث تتمكن من إقرار تزييف الوثائق والمستندات. وقال المستشار القضائي انه يجب إنهاء التحقيق في هذه القضيه وذلك بالتحقيق مع عدد من الاشخاص الموجودين الان في خارج البلاد.

● وبعد هذا يعطي المستشار القضائي رأيه بعدم امكانية تقديم الضابطين «ي» و«ر» الى المحكمه لسبب مرور الزمن.

### جلسة الحكومة

وفي جلسة الحكومة الصاخبة التي بن غوريون بكل ثقله الى درجة تلويحه بالاستقالة واسقاط الحكومه اذا لم يقبل اقتراحه وقف بحث القضيه المشينه في لجنة الخارجيه والامن، واقامة «لجنة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

شباب فرنسا يتظاهرون ضد الخدمة العسكرية في الجزائر

## ديغول يقول: انا فرنسا... وفرنسا انا..

### الرئيس الفرنسي يهدد بحل البرلمان وتشديد سلطته الفرديه حيال ازمة الحكم

باريس — عاد الرئيس الفرنسي ديغول الى العاصمة بعد جولة خطابية في فرنسا ليواجه ازمة سياسية عاصفة تتجسد في معارضة اكثرية المجلس الوطني في سياسته.

وفي خطابه في باريس حذر ديغول ناقديه قائلا انه لن يسمح بتدخل النقابات والعسكريين والسياسيين في سياسة الحكومه (هكذا قال بالضبط) فالامور موكولة للرجال الذين وثقت بهم فرنسا والمسؤولية قد ألقيت على عاتقه هو.

وقد هدد ديغول بحل الجمعية الوطنيه اذا صوت اعضاؤها بنزع الثقة من حكومة دبريه ... واوحى بانه سيطالب بصلاحيات شخصية اوسع ليحكم البلاد.

وتتفاقم في فرنسا مقاومة الشعب للحرب في الجزائر يؤججها كفاح الجزائريين الذين شنوا هجوماً خاطفاً اول امس على خمسة مراكز بوليس في باريس.

### مؤتمر رؤساء دول افريقية فرنسية

يعقد في عاصمة ساحل العاج مؤتمر رؤساء وزراء ١٣ دولة افريقية كانت في السابق مستعمرات فرنسية.

وسيبحث المؤتمر التعاون الاقتصادي والفني بين تلك الاقطار والوساطة بين فرنسا والجزائر. وسترسل غينيا مراقبا للمؤتمر.

## يوم السبت مسيرة كفر قاسم لذكرى ضحايا المجزرة المروعه

حيفا — مكتب الاتحاد — بعث رئيس لجنة ٢٩ تشرين الاول جبل صوص بدعوات الى عدد كبير من المواطنين وممثلي الصحف للاشتراك في مسيرة القرية، حزناً على ضحايا كفر قاسم التي ستجري يوم السبت القادم في يوم الذكرى الرابعة في الساعة التاسعة صباحاً.

وبهذه الدعوة تجدد القرية الشهيدة ذكرى مجزرتها المروعة ولتؤكد ان «الصلحة» البن غوريونية لا يمكن ان تمحو الكارثة التي جسدت الاضطهاد القومي الدموي. بل ستبقى نبراساً يشدد الكفاح للقضاء على معالم الاضطهاد القومي كلها.

هبة النقابات السوفياتية للاجئي الجزائر

## اشد دليل على التضامن السوفياتي الجزائري

تونس — «هذا اشد دليل على التضامن القائم بين الشعبين السوفياتي والجزائري...»

هذا ما قاله رحون داكار، سكرتير عام اتحاد نقابات عمال الجزائر، حين أسلم الشحنة السوفياتيه التي اهدتها النقابات السوفياتيه للاجئين الجزائريين.

وكانت السفينة السوفياتيه التي تحمل الهبة الهائله قد وصلت الى ميناء تونس اول أمس قادمة من اوديسا.

وقال ربان الباخرة ان الشحنة تجمعت من هبات جمعت في مدن الاتحاد السوفياتي الكبيرة وبينها موسكو وستالنغراد وتشمل تراكتورات وسيارات وماكنات وعقاقير وملبوسات.

واضاف ان الطلاب العرب في موسكو تبرعوا بسيارة جيب نقلتها الباخرة السوفياتيه مع الهبه.

وقد وصلت الشحنة بعد ايام قليله على اعتراف الاتحاد السوفياتي واقعياً بحكومة الجزائر الموقته.

واستضاف اتحاد نقابات العمال الجزائري وفد النقابات السوفياتيه الذي صحب الشحنه بضعة ايام يزور خلالها مواطن اللاجئين الجزائريين في تونس.

## السلطة فى الكونغو تتسرب من موبوتو

ليبولدفيل — تجمع وكالات الانباء ان قوات موبوتو، صاحب الانقلاب العسكري الامريكي في الكونغو، تتمرد على موبوتو وتشيع الفوضى والارهاب في حي الافريقيين في ليبولدفيل.

ويضيف رويتر ان السلطة تتسرب من أيدي موبوتو الذي غادر ليبولدفيل الى كوكيلهاتفيل في الداخل بعد ان أعلن انه ينوي السفر الى نيويورك لعرض قضية الكونغو في الامم المتحدة.

وقبل ذلك قطع موبوتو علاقاته مع قوات الامم المتحدة واتهمها بمحاولة إعادة سلطة رئيس الوزراء لومومبا.

وفي نيويورك تبحث وفود افريقيا تقديم اقتراح الى الجمعية العامه ينص على إعطاء مقعد الكونغو لوفد حكومة لومومبا.

ويذكر القراء ان وفدين من الكونغو وصلا الى نيويورك واعلن كل منهما تمثيل الكونغو وعلى الاثر أحيل الامر على لجنة الاعتمادات التي لم تجزم في الامر بعد.

### معسكرات الاعتقال في روديسيا

● يقام الان في روديسيا معسكر اعتقال يستوعب ٥٠٠ معتقل.. وقد بدأت حكومة البيض في روديسيا باعتقال المواطنين الافريقيين لارسالهم الى ذلك المعتقل. وذلك «لتهدئة الاوضاع». ويذكر القراء ان افريقيي روديسيا شنوا معارك قوية من اجل حقوقهم.

## مندوبو افريقيا الفتيه فى بلاد العجائب ...

البوليس يحاول أن يضع الاصفاد في ايدي ممثل الكاميرون .. مطعم يرفض خدمة مندوب الصومال قبل ان ينزع قبعته الوطنية .. الافريقيون بعد ما تعرضوا له من اذلال وامتهان يفضلون نقل مقر الامم المتحدة من بلاد «الدمقراطية» الى مكان آخر.

عقبت الصحافة الامريكية على نيكيتا خروشتشوف لانه وصف نيويورك بالمدينة المريعة وقال أنها نصب من حجارة وفولاذ لا خضار فيها ولا هواء.. يصعب على الانسان ان يتنفس فيها..

ولكن لو سألت هذه الصحافة المندوبين الافريقيين، الذين وفدوا اليها لحضور دورة الامم المتحدة.. لو سألتهم رأيهم في نيويورك لوصفوها بالجحيم..

لقد جاءوا اليها يحملون امانيهم في قلوبهم.. وتدغدغهم اساطير عن الحياة الامريكية.. لذاقوا بدل الترحيب مرارة التفرقة العنصرية... وتعرضت كرامتهم الى اسوأ ما تتعرض له كرامة انسان من اهانة.

### أصفاد المجرمين

وهذا فردينان اوبونو مندوب الكاميرون الدائم في الامم المتحدة يروي قصته:

«كان ذلك يوم ١٣ تشرين الاول سنة ١٩٦٠ وكنت بين جمع من البيض في منطقة الامم المتحدة ... وخصني البوليس بالتباهه ... طالبني دون غيري من البيض ان ابرز اوراقي ... لم يكن هناك زنجي غيري ... وبسرعة لوى البوليس ذراعي وراء ظهري ونقلني الى مركز البوليس ... لقد حاول ان يغل يدي بالاصفاد التي يستخدمونها للمجرمين الكبار ولكن مفتاح تلك الاصفاد لم يكن مع البوليس ولذلك اوقف محاولة غل يدي.

وفي مركز البوليس ابرزت اوراقي وطلبت ان يخلي سبيلي لاشترك في مباحثات الجمعيه العامه للامم المتحدة ولكن البوليس رفض اطلاق سراحي... واتصلت بالامم المتحدة ... وجاء احد موظفي جهاز الامن واعادني الى منطقة الامم المتحدة ...»

ويقول اوبونو لقد كان تصرف البوليس فظاً وصدر عن تمييز عنصري.. اما البوليس فيدعي ان اوبونو حاول ان يخترق خطوطه (هكذا) ...

وتقول نيوزويك بمرارة، ان الوفود الافريقيه اقتنعت باقوال اوبونو.. حتى انها فكرت في مقاطعة دعوة ايزنهاور للاجتماع بها.

### اخلع قبعتك الوطنية

ويؤيد مراسل اسوشيتد برس اقوال اوبونو حول التفرقه العنصريه... وهو يقول ان عدداً من الافريقيين يتذمرون من التمييز العنصري الذي يتعرضون له ويتألمون لانهم يتصعبون في ايجاد المسكن وتنظيم المأكل ...

وقد قال له مندوب الصومال ان مطعما في نيويورك رفض ان يزوده بالغذاء الا اذا خلع قبعته الوطنيه!!

### الافضل ان ينتقل مقر الامم المتحدة

وتتحدث دلي تايمس عن وفود الافريقيين في الامم المتحدة فتقول انهم

(البقية على الصفحة الرابعه عمود ٣)

## الوف المتظاهرين في كوبنهاغن ينادون بتطهير بلادهم من السلاح النووي

كوبنهاغن — اكثر من ١٢ الف مواطن تظاهروا في هذه المدينة الهادئة احتجاجا على وجود اسلحة نووية (امريكية) على اراضي بلادهم الدنمارك..

وقد جرت المظاهرة الهائلة حين وصلت الى كوبنهاغن مسيرة السلام من لونبك التي تبعد عن العاصمه ٦٠ كيلومترا وقد تجمع المتظاهرون امام مبنى البلديه حيث تكلم عدد من انصار السلام فشجبوا الاسلحه النوويه ونادوا بصيانة السلام.

### الضرر وقع وسيؤثر الاف السنين

وفي نيويورك صرح لينوس بولينغ الامريكي الحائز على جائزة نوبل والذي تلاحقه لجنة مكارثية لكفاحه ضد التسلح النووي.. صرح قائلا ان الاشعاع النووي المنتشر في الجو الان يكفي لايقاع الضرر بالصحه (سرطان الدم) عبر آلوف السنين.

## جيتسكل يعلن التمرد على حزبه

لندن — دعا هيو جيتسكل زعيم حزب العمال البريطاني الذي اندحر في مؤتمر حزبه حين دعت الاكثرية الى تخلي بريطانيا منفردة عن سلاحها النووي ... دعا أعضاء البرلمان من حزبه الى عدم الرضوخ لقرارات الحزب قائلاً ان المواطنين انتخبوهم لا الحزب!!

## كلمة الاتحاد

### في عيد الامم المتحدة الـ ١٥ الطريق نحو هيئة امم تجسد حقائق العصر

حل عيد الامم المتحدة الخامس عشر في دورة تاريخية بعيدة الاثر وضعت خلال اسابيعها الاول على بساط البحث قضايا عصرنا.

ولذلك فالاحتفال بعيد الامم المتحدة لا يمكن ان يجري في جو التهاني الشيبية والاماني العذاب المجردة من الواقع بل في جو من الجدية والتعقل.

لقد ولدت هذه المنظمة في نهاية الحرب العالمية الثانية بعد هزيمة ساحقة نزلت بالنازية والفاشية والعسكرية الالمانية. ولذلك عكست في ولادتها بعض حقائق تلك الفترة واحتل الاتحاد السوفياتي مكانته المرموقة في مجلس الامن والمنظمة عامة.

ولكن تحولات جوهرية وقعت منذ ذلك التاريخ. آسيا وافريقيا تحررت او هي في طريقها نحو التحرر.. العالم الاشتراكي توطد وازداد بأساً وقوة.. والصين الشعبية، المارد الذي استيقظ تأخذ مكانها في هذا العالم الاشتراكي الذي يقوده الاتحاد السوفياتي الجبار.

كل هذا وقع خلال هذه السنين بين مولد الامم المتحدة وعيدها الخامس عشر. فهل يمكن لمنظمة الامم المتحدة ان تعيش وتنمو وتصبح منظمة تحمل اماني الانسانية في السلام والامن اذا لم تجسد الواقع الجديد؟

هل يمكن لمنظمة الامم ان تعيش وفي خارجها الصين الشعبية؟

هل يمكن لها ان تحظى بالاحترام وجهازها التنفيذي برأسه رجل يمثل قوة من ثلاث قوى تحتل اليوم مسرح كوكبنا السياسي والاجتماعي والاقتصادي..

لقد دل نيكيتا خروشتشوف على مواطن الضعف في منظمة الامم المتحدة وقال ان مشاكل العالم تستعصي ولا تجد حلولا لها اذا بقي جهاز الامم المتحدة على حاله ... وقال هل يستطيع الاتحاد السوفياتي ان يوافق على نزع السلاح وجهاز الامم المتحدة الذي عليه العماد في المراقبة في أيدي الغربيين وهم طرف نزع السلاح الثاني والجوهري.

ان الانسانية التي علقت آمالا كباراً حين ولدت الامم المتحدة لا تريد ان يخيب ظنها في هذه المنظمة الدوليه ولذلك هي تأمل ان تجسد واقع العصر باسرع ما يمكن ليصبح بوجود الصين في صفوفها منظمة دولية حقاً وبتعديل جهازها التنفيذي هيئة تصور كل جميع الدول على اختلاف انظمتها.

## ومابيسم

### كاتب الحجب العصري

في بلدي، غزة، كان شيخ غير جليل يتعاطى مهنة غريبة عجيبة. وكان يضفي عليها الكثير من الغموض والهيبة. فيرتدي جلباباً ابيض واسعاً، ويلف رأسه بشال اخضر لامع، ويحمل مسبحة فيها مئة حبة وحبة، ويضع امامه موقداً للنار تتصاعد منه رائحة بخور خانقة.

كانت المهنة الغريبة العجيبة هي .. كتابة الحُجُب.

اما زبائنه فكانوا كثيرين، بينهم المريض في بطنه او عينيه، والعاشق والعاقر، والتي لا تريد ان يطلقها زوجها.

والنصيحة، بل الامر الذي كان يصدره الشيخ لزبائنه، هو «اياكم وفض الحجاب.. فان مفعوله سيبطل»..

ومرت سنوات طويلة قبل ان يجرأ احد الزبائن على .. فض الحجاب.

فاذا ـ ورقة بيضاء، ضمن ورقة بيضاء، ملفوفة في ورقة بيضاء ولا شيء في اي منها.

وغضب الزبون. وكانت فضيحة الشيخ غير الجليل الذي راح يقسم الايمان بان الورقة مكتوبة بخط لا يقرأه احد سواه.

وعرف المخدوعون حقيقة الشيخ وثاروا عليه وطردوه من البلد.

وما اشبه هذا بشيخ عجوز هنا، في اسرائيل، يتعاطى مهنة غريبة عجيبة هي .. كتابة الحجب العصرية، حجب «الامن»!

انه بن غوريون الذي ينصح، او يأمر، زبائنه، من مدنيين وعسكريين من صحفيين واذاعيين من محاكم عسكرية وغيرها، بان.. لا يفضوا «حجاب الامن» لئلا يبطل مفعوله!!

ولما فض احدهم حجاب الامن وجده فاضياً .. فاضياً!!

واسقط في يد الشيخ العجوز بن غوريون فراح يقسم الايمان بان احداً غيره لا يمكنه قراءة طلسم الامن.

ولهذا رفض ان يبحث احد في تفاصيل «قضية لافون».

رفض ان تبحث في ذلك سكرتارية المباي ومركزه، لان هناك .. مسائل أمن!

وأبى أن يُطلع وزارة الخارجية والامن البرلمانية على التفاصيل لان القضية .. قضية أمن!!

حتى الحكومة، التي اختارها هو، لا يريد لها الالمام بتفاصيل الامر لان المسألة .. مسألة أمن!!!

وكذلك هو الحال بالنسبة للمستشار القضائي للحكومة!

فمن يبحث مسائل الامن؟ حتى «الامن» المزيف؟ لا أحد سوى كاتب الحجاب العصري بن غوريون.

الفارق بين الشيخ القديم والشيخ العصري هو ان اهل بلدي طردوا الاول. اما الثاني فلا يزال حتى الان يدروش .. «الامن الامن»، للاسف الشديد.

ميخائيل

# ٢ - التأميم في ظل الرأسمالية...

بقلم فريد فورنبرغ

هذا هو الجزء الثاني من مقال «التأميم في ظل الرأسمالية» الذي كنا نشرنا الجزء الاول منه في العدد الماضي من الاتحاد.

### موقف العمال والشيوعيون

ويقول الكاتب ان القطاعات المؤممة هي خطر على الاحتكار على الرغم من كل شيء ولذلك يحاول ان يلغيها ولذلك على الطبقة العاملة ان تناهض بحزم كل شكل من اشكال الغاء التأميم رغم كون تلك المؤسسات مدموجة في النظام الرأسمالي ويستمر في بحثه قائلا،

ومن جهة اخرى، ان المستخدمين الاداريين في المؤسسات التي تخص الدولة يسعون على الدوام الى تحسين اوضاعهم المادية والى الاثراء، ولذا فقد يحدث ان يقوم ممثلوهم، لاجل هذه الغاية، بتنازلات لصالح العمال متى كانت هذه التنازلات تتفق مع مصالحهم هم، الامر الذي يختلف عما هي الحال عند قادة المؤسسات الرأسمالية العادية. والتسريحات بالجملة في القطاع المؤمم عملية دقيقة اذ انها قد تتخذ، في آخر الامر، صبغة سياسية.

وتعمل البروليتاريا على الاستفادة من الوضع الخاص للمؤسسات المؤممة وتناضل بلا كلل من اجل انتزاع شروط عمل افضل واجور أعلى ومنافع اجتماعية اكبر عدداً. ومن مطالب الطبقة العاملة، في هذا الميدان، ان تسلك المؤسسات التابعة للدولة والتي هي مبدئياً ملك للامة سياسة اسعار تختلف عن تلك التي تسلكها الاحتكارات، وان تدار هذه المؤسسات باستقامة، وهذه كلها امور غير منفصلة عن النضال السياسي لاجل الحد من سلطان الاحتكارات. بالطبع، ان الشيوعيين لا يجهلون ان نتائج هذا النضال لا يمكن الا ان تكون محدودة في نطاق الاستثمار الرأسمالي. ولكنهم يدركون ان النجاحات، حتى الجزئية منها، ستعزز مواقع الطبقة العاملة على حساب مواقع الاحتكاريين، ومن جهة ثانية، ان مما له اهمية خارقة هو ان توضح للشغيلة الحدود التي يصطدم بها نضالهم في النظام الرأسمالي.

وعليه، فان اوضاع النضال وهي افضل بقليل، في المؤسسات المؤممة، تخدم، اذن، مجموع البروليتاريا، ان مكاسب عمالها تتخذ في الحال قيمة المثال بالنسبة الى عمال سائر المشاغل.

ويذكر الكاتب سبباً آخر لتأييد الطبقة العاملة للتأميم هو دحض فرية الاحتكاريين، ان المبادرة الرأسمالية الخاصة هي الطريق الوحيد للتطور الطبيعي للانتاج، وبعد ان يذكر ان الاحتكاريين يحاولون بدسائسهم افشال القطاعات المؤممة يستطرد قائلا:

فالمؤسسات المؤممة تعمل منذ عدة سنوات، مستغنية بسهولة عن المالكين الخاصين، كما ان علاماتها من حيث انطلاق الانتاج ومن حيث انتاجية العمل هي مرضية نسبياً. من ذلك مثلا ان نشاط السكك الحديدية في فرنسا قد تحسن بقدر محسوس على أثر التأميم، زادت حركة خطوط نقل البضائع عام ١٩٥٦ مقدار ٦٠ ٪ عما في عام ١٩٣٨. كما ان نجاحات مصانع (رينو) للسيارات كانت مرموقة في حقل صنع السيارات وبيعها. وفي بريطانيا ارتفعت انتاجية العمل بين ١٩٤٨ و١٩٥٧ مقدار ٢٠ ٪ في مناجم الفحم ومؤسسات النقل المؤممة.

والمؤسسات التابعة للدولة تسترعي الانتباه ايضاً بمنجزاتها التكنيكية. مثال ذلك، الطريقة المسماة L. D. المعمول بها في مصانع الفولاذ النمساوية. وهكذا يثبت ـ حتى في ظل الرأسمالية ـ بطلان الخرافة الحمقاء والمضرة لذوي الافكار المتأخرة، من انه اذا زال رب العمل حكم على المؤسسة بالجمود.

والطبقة العاملة لا تنسى، طبعاً، ان الدولة البرجوازية تلعب في المؤسسات المؤممة دور الرأسمالي الجماعي. ولكن هذا الواقع لا يمنع من ان يكون ضربة جدية لمواقع الرأسمالية في الحقلين السياسي والايديولوجي متى كان ميزان القوى الطبقية مؤاتياً.

ويستشهد الكاتب باقوال لينين ليقول ان التأميم في ظل الرأسمالية يدفع الرأسمالية «نحو نظام اجتماعي جديد يسجل انتقالا من حرية المزاحمة التامة الى اقامة ملكية المجتمع التامة» ولذلك فلتجميع هذه الاسباب يقوي مواقع الطبقة العاملة ثم يقول:

ان المؤسسات التي تخص الدولة تلعب في عدد لا بأس به من البلدان الرأسمالية الاوروبية دوراً تتوقف اهميته على مدى اتساع التأميم. ولا يسع الطبقة العاملة ان تقف لامبالية حيال هذه القضية اذ ان لها كل المصلحة في ممارسة تأثيرها على السياسة الاقتصادية (حتى في نطاق الاقتصاد الرأسمالي) لكل بلاد. واهتمامها لا يتوقف عند شؤون المؤسسات التي تخص الدولة بل يتناول ايضاً توسيع التأميمات. هذا الشعار الذي هو من شعارات الساعة بنوع خاص في نطاق المعركة التي تخوضها الجماهير الكادحة اليوم في البلدان الرأسمالية لاجل اشاعة الدمقراطية في الحياة الاقتصادية والسياسية لاجل الحد من سلطان الاحتكارات.

ان النداء الذي أقرته الاحزاب الشيوعية للبلدان الرأسمالية الاوروبية في روما قد اشار الى ما يلي: «ان النضال في سبيل الدمقراطية يستلزم اليوم النضال في سبيل الحد فعلياً من سلطان الاحتكارات، بغية الحؤول بينها وبين الابقاء على سيطرتها على كامل الحياة الاقتصادية وعلى المؤسسات السياسية». ويدعو النداء، بالدرجة الاولى، كوسيلة لبلوغ هذا الهدف، الى «تأميم بعض القطاعات المحتكرة من الصناعة واشاعة الدمقراطية في هيئات ادارة القطاعات العمومية من الاقتصاد».

وهكذا فالشيوعيون يطالبون بتأميم الصناعات الرئيسية وأهم المؤسسات. وفيما انهم لم يكونوا يستهدفون بالاساس في فترة ١٩٤٥ ـ ١٩٤٦ إلا ملكية الرأسمال الاحتكاري الالماني وملكية من تعاونوا معه، فانهم يطلبون اليوم توسيع نطاق التأميم حتى يشمل جميع «القطاعات الاحتكارية من الصناعة». وكما كان الامر بالامس على كل حال يرى الشيوعيون ان مثل هذا التدبير لا يمكن ان يستتبع الانتقال الى الاشتراكية بصورة آلية، وهذا الرأي الذي يشجبونه بوصفه رأياً تحريفياً قد عُبر عنه مثلا في برنامج رابطة الشيوعيين اليوغسلافيين، هذا البرنامج الذي يدعي ان التأميم في ظل الرأسمالية يستتبع الانتقال تدريجياً الى الاشتراكية. بالفعل ان مثل هذه النظريات تهدف دائماً، كما كان الامر في الماضي، الى صرف الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية عن النضال من اجل الاستيلاء على السلطة السياسية».

وهنا يذكر الكاتب مساعي الاحتكاريين الامريكيين الى وضع ايديهم على القطاعات الرئيسية في صناعة اوروبا ويقول ان التقدم التكنيكي يتطلب تأميم الصناعة الكبيرة، فالتأميم يحد من جشع الاحتكاريين، واحتدام الازمة تشدد من عنف الدعوة الى التأميم.

ثم يستطرد ان اشد الناس عداء للاشتراكية لا يجرأون اليوم على نكران النجاحات الخارقة التي حققها الاتحاد السوفياتي وسائر الدول الاشتراكية في ميدان العلوم، والثقافة بوجه عام، والاقتصاد. وكل يعلم ان الصناعة في بلاد السوفيات قد أممت تأميماً تاماً وهي تتطور وفقاً لبرنامج. ونجاحات الاتحاد السوفياتي تبهر الانظار بشكل قوي في العالم الرأسمالي حيث الاوضاع الحاضرة هي مع ذلك مؤاتية. ولهذا فان اخصام تأميم الصناعة الكبيرة لم يعودوا يعرفون اين يجدون حججاً، مهما يكن حظها من الاقناع، لصالح الابقاء على المؤسسات الكبيرة بين ايدي الافراد.

وعندما يعلن الشيوعيون ان التأميم، في ظل الرأسمالية، لا يعني تحول الرأسمالية تدريجياً الى اشتراكية فانهم، مع ذلك، لا ينسون لحظة واحدة ان المعركة في سبيل التأميم الدمقراطي والمعركة في سبيل الاشتراكية مرتبطان وثيق الارتباط. فالنضال في سبيل التأميم، ككل حركة جماهيرية دمقراطية ضد البرجوازية الاحتكارية الرجعية، يضعف القوى الرئيسية للرأسمالية. وهو يتيح للطبقة العاملة ان تجد اكثر اشكال التحالف مرونة مع الجماهير الشعبية الواسعة، ويجعل هذه الجماهير تدرك شيئاً فشيئاً ضرورة التحويلات الاشتراكية. وليس من قبيل الصدفة ان تكون قيادة الاحزاب الاشتراكية قد اخذت تعدل موقفها حيال هذه القضية وان يعلن جناحها اليميني جهاراً معارضته للتأميم. ان الزعماء الاشتراكيين اليمينيين يؤيدون حتى فكرة الاسهم المسماة شعبية، والتي ينبغي ان تؤدي الى الغاء التأميمات، وهذا نذير اكيد بما في هذه الاخيرة من خطر على الرأسمال الاحتكاري، ويطيب القول، مع ذلك، بان الزعماء اليمينيين لهذه الاحزاب يصطدمون، حتى في داخل صفوفهم، بمقاومة من جانب انصار التأميمات. والخلافات حول هذا الموضوع، في داخل الاحزاب الاشتراكية، تتخذ طابع انشقاق اكثر فاكثر، وكل شيء يشير الى انها ستظل ماضية في التفاقم.

ان الشيوعيين لا يريدون ولا يستطيعون، فرض الاشتراكية على الجماهير. فمن خلال تجربة الجماهير نفسها وبفضل عملنا التوضيحي الطويل الاناة ستتوصل الجماهير الى فهم ضرورة الاشتراكية وادراك ان الوصول اليها يقتضي ان تصبح السيادة للشعب بقيادة الطبقة العاملة.

هذه طريق الاشتراكية كما رسمها نداء الاحزاب الشيوعية الصادر في روما، «في مجال تطور دمقراطي يجري السعي نحو الاشتراكية. اننا نعيش عصراً تبرهن فيه الاشتراكية على تفوقها في جميع ميادين الحياة، السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية. نحن في العصر الذي يمكن فيه، مع تطور التعايش والتسابق السلمي، ان تقبل على المثل الاشتراكية العليا ملايين جديدة من الناس على اختلاف نشأتهم. والشيوعيون واثقون تماماً من انه، في الاوضاع الجديدة الناشئة على هذا النحو، ستجد اكثرية الشعب في كل بلد من بلداننا سبل ووسائل الاتحاد لتأمين تحويل المجتمع اشتراكياً، هذا التحويل الذي يستلزم ان تمارس الحكم الطبقة العاملة وسائر الفئات الكادحة».

# هذا العالم الذي نعيش فيه

### الخامسة على اللائحة

اصبحت اليابان تحتل المكانة الخامسة بين الدول الكثيفة السكان وتحتل الصين الشعبية المكانة الاولى — عدد سكانها ٦٧٩ مليوناً، وتليها الهند ويبلغ عدد سكانها ٤٠٣ ملايين ثم الاتحاد السوفياتي وعدد سكانه ٢١٠ ملايين والولايات المتحدة وعدد سكانها ١٧٨ مليوناً.

أما اليابان فقد بلغ عدد سكانها ٩٣ مليوناً.

### وشعبها اكثر الشعوب كلاماً

ويؤخذ من أرقام نشرها مكتب البريد البريطاني ان اليابانيين يعتبرون اكثر الشعوب كلاماً بالهاتف. أما أقل الشعوب كلاماً فهم البريطانيون. وقال مكتب البريد أن كل جهاز هاتف في بريطانيا يسجل ما يبلغ معدله ٥٣١ مكالمة في السنة وفي ايطاليا ١٬٦٠٠ مكالمة وفي اليابان ٢٬٨٠٠ مكالمة.

وبحق نسأل وما هي النسبة في اسرائيل؟

### من يصاب بمرض القلب؟

اخترع أطباء في بون جهازاً يقوم بتسجيل نشاط عضلات القلب فاذا شعر الطبيب بان هناك خطراً على المريض من انسداد القلب في حالة فتور حركة عضلاته، استخدم هذا الجهاز الذي يقوم بتوجيه نبضات كهربائية الى القلب، فتعيد الى عضلاته اتزان حركاتها وتصبح ضرباته طبيعية. وقد دلت الاحصاءات على ان الناجحين في اعمالهم، لا يصابون بمرض انسداد القلب بالرغم من كثرة الاجهاد الذي يتعرضون اليه. وتبلغ الاصابات بهذا المرض لدى الاطباء ضعفيها بالنسبة لبقية الناس العاديين. واصابة الموظفين الذين يلازمون مكاتبهم اعلى نسبة من الموظفين الذين يقومون بخدمات خارجية.

## قصة متسلسلة في ٣ اعداد ـ ٣

## الزوجة الثانية

احمد رشدي صالح ـ القاهرة

الجزء الاول من هذه القصة ظهر في عدد الثلاثاء ١٨-١٠-٦٠ والجزء الثاني في عدد الجمعة الماضي.

بيد ان المسألة لم تكن مجرد عملية حسابية ووزن بسيط، اذ لم يكد عثمان يلقي بعرضه صريعاً على ابي العلا حتى تضاءلت سحنته وشالت لحيته الى اعلا حيث كان الدم قد ضرب جبليه المبروقتين.

لقد احس ابو العلا باصابع من حديد تعصر قلبه، ورجع الى بيته الواطيء ترتعش شفتاه ولا تترك يده لحيته، وظنت فاطمه ان رجلها لم يفرغ بعد من ورد العشاء فلم تأبه له واسترسلت تستعد كما تستعد النساء في قريتنا لليالي الجمعه، وكانت قبل وصوله مشت بمرود الكحل في جفنيها فأضافت ذيلا هنا وآخر هناك ودلكت خديها بشاش احمر، ولكنها اخذت الان تخلع الملس، لتلبس ثوبها الموعود بتقاسيمه الابيض والاحمر، وكان ضيقاً عند الصدر مزموماً، وكان واسعاً رافلا فيما عداه وكانت فاطمه تنفذه بغير ثياب تحته كلما هلت ليلة الجمعه.

ولكن رجلها كان في ليلتنا تلك واجماً اصفر اللون يصطك وينزف العرق، وكان صامتاً بليداً لم يستعجلها لتنيم الاطفال ولم يسألها ان تأتيه بكوز الماء ليتوضأ، بل استقر قرب الحائط مكوماً اول الليل ثم ادار وجهه عنها واطبق فاه.

عندما صحت فاطمه لترضع صغيرها طفلها، وجدت أبا العلا مستلقياً على قفاه جاحظ العينين فلم تتكلف سؤاله عن سهره، لانها كانت من اولئك النسوة اللاتي يحترمن انفسهن.

وكانت ليلة سوداء مزقت قلب ابو العلا شر ممزق، واستنزفت العروق تضرب رأسه المصدوع ... وكان غريقاً في بحر مضطرب لا يفكر فكرة ويتمها، ولا يبدأ رأياً ويمضي فيه، ولا يعرف احق انه سيطلق فاطمه ـ أم انه سينجح في إبقائها الى جواره، وانتابت رأسه اشتات من الافكار الناقصة والذكريات القديمة والجديدة، وتتابعت على حلقه طعوم مريرة وأخرى آسنة، واختلف جسمه بين الحرارة والبرودة.

ان فاطمه هذه مسكينة مقطوعة من شجرة، وان ينسى انها قالت له كلما طوقها بذراعيه «انه ابوها واخوها وكل شيء لها في الحياة، وانه سندها والسماء التي تظلها»، وكان يشعر في تلك اللحظات بانه رجل كأقوى رجل في القريه ... وكانت تنتشي بجسمه نشوة الرجولة والاعتزاز بانه بنو آدم.. وطوال عشرتهما لم تكل من رتق ثيابه وتمريض ابنائه وتدبير بيته بالقليل الذي كان يكسب بل وان اعتداءها عليه بالضرب احياناً قد فقد معنى الاهانة لديه .. فما كانت تلطمه إلا إذا نعتها نعوتاً قبيحه .. انها اعز لديه من اولاده ومن بيته الذي اشتراه بتوفير العمر ...

لا ... لن يدعها لعثمان وكيف يدعها؟ أليست هي أم ابنائه وامرأته؟ هل بلغ الظلم ان يغتصب عثمان زوجته؟ ولكنه لا يلبث حتى يتصور عثمان يصفعه ويشتمه «يا ابن ...!» واذا فعل عثمان ذلك فلن يستطيع ان يرد من نفسه الضرب والشتم.

ولسوف يطرده عثمان من القريه او يرميه التهمة ـ جاعلة لاعيبه ـ في اول جناية تقع في القريه، واذا حبسوه فلعل يمنع عثمان من ان يسطو على فاطمه؟

وتخيل ذلك نشيج مكتوم، أنت تستطيع ان تفهم مداه متى علمت بان الفلاحين اذا بكوا مخلصين فانما يكون ذوب دمائهم.

وكأن الدموع الهبت شجاعة أبي العلا فدق في خاطره ان يقتل عثماناً، بأن يأتيه من ورائه ويضربه بالفأس... ولكن ذلك الخاطر عام في لجة من الخوف.. هل يهرب بفاطمه والعيال؟ والى أين؟ الى مصر ... وكيف يبلغونها؟ وماذا يفعل هناك؟ ايشحذ؟ ان المرة الوحيدة التي ذهب فيها الى القاهرة اخافته خوفاً عظيماً. واكدت لديه انه لا شيء على الاطلاق، اذ ما كاد يستقر فيها بضع ساعات حتى قبض عليه البوليس وأخذوه الى القسم يتحرون عنه وضربه الجاويش لانه تشبث بالحسين قرشاً التي كانت معه ... فالى أين؟ انه يخاف القرية اكثر مما يخاف الموت؟ ايشكو عثماناً لشيخ الطريق! ومن يكون شيخ الطريق بازاء عثمان! ماذا يفعل!

اشرقت الشمس وهو لم يزل الغريق تتقاذفه الامواج... امواج الضياع والذلة والتمرد والخوف.

وفاضت اشعة الشمس من طاقة صغيرة مشقوقة في الحائط الشرقي، وادار ابو العلا عينيه في هذا الركن الذي بناه بلعم اكتافه، حين كان يضرب الطوب في حالة الترعه وكانت فاطمه حاملا بابنها البكر ومع ذلك كانت تساعده في تخمير الطين وخلطه بالتبن والرمل، وترفع على رأسها «القصعة» الثقيله وتناوله الطوب... واستقرت عينا ابو العلا على فاطمه وكانت قد جلست وفي حجرها رأس ابنتها «سالمة»، وشعاعات النور تحط فوق وجهيهما حيث أخذ الذباب يتجمع على عينيها وفمها ... وفاطمه على غير عادتها سأمانه لم تغسل للبنت وجهها ولم توقظ الاطفال ولم تكلم ابا العلا حرفاً واحداً. وكان الدرب خارج البيت الواطيء قد صحا منذ وقت طويل، ودبت فيه الماشية والنساء والاطفال وانطلق منه الى داخل البيت كلب جارهم عله قد دخل يتثاءب ويتمطى ويتمسح بالاطفال ويشم الارض مستجدياً لقمه ...

لشد ما اراد ابو العلا ان يقتنع الدمّل الذي في قلب فيقول لفاطمه ذلك الحديد القطراني الذي دار بينه وبين عثمان ولكن رجولته كانت تربط لسانه فيصمت. وقامت فاطمه بعد ان صحا الاطفال، وساروا من البيت الى الدرب من غير ان يطعموا شيئاً او يغسلوا وجوههم ... ثم عادت فاطمه بكوب من الشاي لم يكد ابو العلا يرشف بعضه حتى راحت تعاتبه ذلك العتاب المألوف الفلاحي قريتنا، والذي يكون ظاهره سلسلة من الشتائم الخفيفة والالفاظات، وفي جوهره محاحكة لارجاع المياه الى مجاريها ... سألته ما الذي لواه بالامس؟ هل اكل الصدة حقه كالعادة؟ وكان ذلك يجرح كرامته ورجولته، وطلب اليها ابو العلا ان تنقلب عن وجهه وتترك الواحد لشأنه، وشيئاً فشيئاً التهب العتاب وانقلب عراكاً... ولاول مرة دق ابو العلا أنفها وادماها، واذهلها الدم فقذفته الى وراء وشتمت أمه شتائم كتلك التي اعتاد عثمان ان يقذفه بها.

واشتبكت الايدي، وكان الاطفال قد عادوا ليأكلوا كسرة، فالتفوا حول ابويهم يصرخون كالكلاب الجربه.

وانا ادع لك ان تتصور الرذالة العراك المشؤوم في نفس ابو العلا بعد ليلة فاجعه وفي فمه شياع اسود كضياعه.. ولك ان تتصور جرح روحه وفاطمه تشتمه نفس الشتائم التي يقذفه بها طالة عثمان .. ثم تستطيع ان تتخيل افتراس الغضب الذي نزل بفاطمه وقد هجرها زوجها الليله السابقه بغير ذنب جنته، وباكرها هذا الصباح بوجهه المقلوب والفاظه الغليظه. لقد اقسم ابو العلا لئن لم تصمت وتقطع لسانها فهي طالق ثلاثا. ام تحسب انه ليس رجلا؟ ولم تسكت فاطمه .. وجرت بقية الحادثه سريعة مجنونه، فقد انطلق ابو العلا الى المأذون وطلق فاطمه.

• • •

أتراه طلقها لهذه المشاجرة؟ ام طلقها اشفاقاً عليها؟ ام انه لم يجد حلا للمشكله فآثر الهرب من مواجهة مصيره؟ ام تراه طلقها لكل تلك الاسباب وغيرها؟

لست احب ان احلل اسباب تصرفه ذلك، ولا احب ان اصف لك فاطمه وقد وقع الطلاق على رأسها فراحت تعوي كالوحش الجريح ترسل اخطلاطاً من الشتائم والبكاء وتنهش الارض باظافرها، وتلطم الى صدرها طفلها الرضيع عويس كأنها تخاف ان يخطفه الموت.

ولنمض معي سريعاً عبر السنتين، ولنطو معاً زواج عثمان بفاطمه، فما ايسر ان يحقق امثال عثمان ما يبغون من امثال فاطمه.. ولنقف عند وقفة عيد الفطر منذ عام مضى، ففي ذلك اليوم نهضت فاطمة قبل الشروق كعادتها وشقيت بالخدمه حتى شعرت بان جسمها ينهار.. وبعد الظهر غافلت سيدة الدار واستقبلت طفلها الصغير عويس من زوجها ابو العلا، قدرت وجهه بالقبلات والدموع، وملأت جيبه بكسر الخبز المتبقي من طعامها واوصته بالا يقول لاحد انه زارها. وعندما اوشكت الشمس على المغيب، كانت ساعة الزيارة الاسبوعية قد اقتربت، فدلفت الى حجرتها وخلعت ثيابها وارتدت غيرها، بعد ما غسلت وجهها ومشطت شعرها، واكتحلت ورتبت الفراش في انتظار عثمان.

• • •

وغرقت الشمس في لجة النيل الذي لا يبعد كثيراً من البيت الكبير، واستقرت العصافير وطائر ابو قردان على فروع شجرة اللبخ التي كانت تتوسط الساحة.

ومن باب حجرة ارضيه رطبه، خرج عثمان بعد ساعة منفوخاً كالديك الذي هبط لتوه عن ظهر دجاجته.. وكانت الحجرة مظلمه، فعثمان لم يكن يحب ان ينام معها الا في ظلام!

وخطا السيد صوب اريكة خشبية كانت عند الباب الداخلي للدار، وكان فانوس كبير معلقاً فوقها يرمي عليها ظلاله وشيئاً من نور مصباح، وعلى الاريكة جلست الحاجه رقيه وامامها طبق من نحاس فيه فنجان قهوة، وثمة طفل واسع العينين، يلبس ثوباً جديداً وحذاء وعقداً من خرز ازرق واحجبه يحاول ان يصعد الى حيث كانت سيدة البيت، ليحسو حسوة من القهوة التي عودوه ان يلعق حثالتها.

وعندما أنيرت الحجرة الارضيه الرطبه كان من الممكن ان ترى على وجه صاحبتها كلا أسالته الدموع. تلك الباكية هي فاطمه.. وذلك الكحل المختلط يلطخ جفنيها تزويق اعتادت ان تفعله كلما زارها عثمان، والطفل الذي ينتظر حثالة القهوة هو ابنها «مرزوق» الذي ولدته لعثمان.

• • •

وسمعت فاطمه صوت «علي العلاف» ينهر البهائم في الحظيرة فتذكرت انه ينبغي ان تنهض فتساعده في رش ارض الحظيرة بتراب الفرن، وقبلها ان تخطو عبر العتبه لتغسل وجهها فما كان لها ان تظهر في ساحة الدار وهي مكحوله وملطخه.

وعندما عادت من الحظيرة، جلست لتسقط النور من مصباحها وتنزل صوفاً احمر لتصنعه طاقية لطفلها.. ذلك الطفل الذي ولدته ذات يوم وتركته يلثم تحت اقدام سيدة الدار، ويناديها ويبا أمي، وضربها هي

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

## سؤال وجواب

# ارتفاع مكانة الصين وهبوط مكانة امريكا

اخي المحرر،

تحية، ذكرتم خلال مناقشة الامم المتحدة لقضية انتساب الصين الشعبية الى الامم المتحدة ان التصويت برهن على ارتفاع مكانة الصين وهبوط مكانة امريكا مع ان الاكثرية اقترعت مع الولايات المتحدة ... فكيف تفسرون ذلك ؟

ا.ج — حيفا

اخي ا.ج.

منذ ان قامت الجمهورية الصينية الشعبية والولايات المتحدة تبذل ما في وسعها لابعاد الصين عن الامم المتحدة وتحتفظ بمندوب اجيرها هان كاي شيك بمقعد الصين في تلك المنظمة ..

وقبل سنوات كانت الولايات المتحدة تستخدم آلة التصويت في الامم المتحدة لتحبط باكثرية ساحقة الاقتراح السوفياتي لقبول الصين الشعبية في الامم المتحدة .. آنذاك لم يكن يصوت الى جانب الاقتراح السوفياتي سوى مندوبو الدول الاشتراكية وعدد ضئيل من اقطار آسيا.

ولكن لوطد مكانة الصين الشعبية ومساهمتها الجبارة في تطوير النضال المعادي للاستعمار وانطلاق شعوب آسيا وافريقيا من عقال الاستعمار بدأ يضيق شيئاً فشيئاً الفرق في الاصوات بين الذين يؤيدون الولايات المتحدة في مقاومتها لانتساب الصين الى الامم المتحدة وبين الذين يؤيدون احتلال الصين لمقعدها في الامم المتحدة.

وفي هذا العام كان عدد الذين اقترعوا الى جانب حق الصين في مقعدها ٣٤ والذين اقترعوا الى جانب الولايات المتحدة ٤٢ ..

اما في العام الماضي فعدد الذين ايدوا الولايات المتحدة ٤٤

ومن هذا يظهر ان عدد مؤيدي الولايات المتحدة هبط اثنين بينما زاد عدد مؤيدي الصين الشعبية خمسة.

ومن تحليل تفاصيل هذه الارقام تتضح امور على غاية من الاهمية.

☆ لم تغير اي دولة من الدول التي ايدت الصين الشعبية موقفها بين العام الفائت والعام الحالي.

☆ بينما امتنعت لاوس والملايو اللتان ايدتا الولايات المتحدة في العام الماضي عن التصويت هذا العام — وايدت كوبا والحبشة الصين الشعبية هذا العام وفي العام الماضي امتنعتا عن التصويت.

☆ كذلك لم يحظ موقف الولايات المتحدة بتأييد اي دولة من دول افريقيا الجديدة على الرغم من الضغط الامريكي الذي تعرضت له في حين ان ثلاث دول افريقية جديدة — اتحاد مالي والسنغال ونيجيريا ايدت الصين الشعبية.

اما الدول الافريقية الجديدة الاخرى فقد امتنعت عن التصويت وعدد من مندوبيها تذمر من الضغط الامريكي.

ثم ان اكثرية مؤيدي الولايات المتحدة هي تلك الدول التي تسير في فلك الاستعمار الامريكي بينما الدول المتحررة هي التي ايدت الصين الشعبية ولائحة المؤيدين والمعارضين لا تترك مجالا للشك بان الولايات المتحدة اصيبت بهزيمة في قضية الصين.

### المؤيدون

أفغانستان، ألبانيا، بلغاريا، بورما، روسيا البيضاء، كمبوديا، سيلان كوبا، تشيكوسلوفاكيا، الدنمارك، الحبشة، فنلندا، غانا، غينيا، المجر، الهند، اندونيسيا، العراق، ايرلندا، اتحاد مالي، المغرب، نيبال، نيجيريا، النرويج، بولونيا، رومانيا، السنغال، السودان، السويد، اوكرانيا، الاتحاد السوفياتي، الجمهورية العربية المتحدة؛ اليمن ويوغوسلافيا.

### انصار الولايات المتحدة

الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، ايطاليا، اليابان، اليونان، جواتيمالا، هايتي، هوندوراس، ايران، الاردن، ليبيريا، لبنان، لوكسمبرغ، المكسيك، هولندا، زيلندا الجديدة، نيكاراغواي، باكستان، بناما، براغواي، افريقيا الجنوبية، بيرو، الفلبين، اسبانيا، سيام، تركيا، فنزويلا، الارجنتين، استراليا، البلجيك، اورغواي، بوليفيا، البرازيل، كندا، شيلي، كولومبيا، كوستاريكا، الدومنيكان، اكوادور، السلفادور، ومندوب عصابة هان كاي شيك.

### الممتنعون

جابون، ايسلندا، اسرائيل، الساحل العاجي، لاوس، ليبيا، فلاغاسي، نيجر، البرتغال، العربية السعودية، الصومال، توجو، تونس، فولتا العليا، النمسا، الكاميرون، اتحاد افريقيا الوسطى، هاد، والكونغو (الفرنسي)، قبرص، داهومي والملايو.

واخيراً لقد اعترف كنيدي مرشح الحزب الدمقراطي لرئاسة الجمهورية بتدهور مكانة الولايات المتحدة فقال ان التصويت في الامم المتحدة بشأن الصين وقضايا اخرى يدل على السير في طريق الكارثة ..

# مليون ليره من اجور عمال القطن باقية في ذمة المستغلين !

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — في ذمة اصحاب مزارع القطن نحو مليون ليرة لم يدفعوها حتى الان لعمالهم وبحجة «ليس لدينا نقوداً» توقف اصحاب مزارع القطن عن دفع الاجور للعمال.

وظاهرة تأخير دفع اجور العاملين في جني القطن اخذت تتكرر في كل سنة، رغم الوعود البراقة التي يتفوه بها المسؤولون الرسميون باصلاح الامر.

وقد توقف العمال في عدد من المزارع عن العمل الى ان تدفع لهم اجورهم. واعلن عمال مزرعة «زموروت» اضراباً احتجاجاً على تأخير اجورهم.

ويعرف القراء ان مكاتب العمل تقفل ابوابها ولا تسجل العمال في موسم جني القطن وذلك لارغامهم على العمل في المزارع حيث الاجور زهيدة جداً ولا تدفع في مواعيدها. وهذا الامر اصبح العامل الحقيقي لانخفاض تسجيل العمال في مكاتب العمل وهو ايضاً يفسر زعم السلطات ان البطالة تقلصت فلم يسجل سوى ٣ آلاف عامل..

# الرأسماليون الاجانب يهربون ارباحا طائلة الى خارج البلاد

القدس — لمراسل الاتحاد — بطريقة رسمية اخرج الرأسماليون الاجانب خلال نصف السنة الماضي ارباحاً من البلاد مبلغها مليونين ونصف المليون دولار.

هذا ما يتضح من الاحصائيات الرسمية التي صدرت هذا الاسبوع واتضح كذلك ان ارباح الرأسماليين الاجانب من اموالهم المستثمرة في البلاد قد بلغت مليونين وتسعمئة الف دولار اخرج منها، من البلاد، ٢٫٥ مليون دولار، وبقي مبلغ ٤٠٠ الف دولار في البلاد!

وذكرت الاحصائيات ان الاموال المستثمرة قد زادت خلال هذه الفترة من ٧٫١ مليون دولار في النصف الاول من السنة الماضية الى ٢٦٫٤ مليون دولار.

# مجلس كفر ياسيف المحلي يعمل ما فيه الخير لمدرسته الثانوية

## اما ابواق الاضطهاد القومي فمهمتها التحريض

كفر ياسيف — كان المجلس المحلي قد قرر في جلسته بتاريخ ٦٠/١٠/١٤ تعيين السيد بطرس دله خريج الجامعة العبريه معلما في المدرسة الثانويه التابعه للمجلس.

ومع قرار التعيين اتخذ المجلس قراراً آخر بان يعمل في المستقبل على ايجاد معلمين مؤهلين للعمل في المدرسة بدلا من المعلمين غير المؤهلين.

وفي هذين القرارين يبرز اهتمام المجلس بمستوى التعليم في المدرسة الثانوية التي يشرف عليها، والتي لا تخدم كفر ياسيف فقط بل كل قرى الجليل الغربي، فطلاب المدرسة يأتون اليها من حوالي ثلاثين قرية عربيه في الجليل الغربي.

ولكن هذا الاهتمام من المجلس، الذي هو بمثابة ضربة لسياسة التجهيل التي تنتهجها السلطات تجاه التعليم العربي، هذا الاهتمام لا ينال الحظوة في اعين اصحاب سياسة الاضطهاد القومي وابواقهم. وهذا ما يفسر التحريض السافل والافتراءات التي ظهرت في جريدة اليوم (٦٠/١٠/١٧) كرد فعل على قرار المجلس المذكور. فجريدة «اليوم» تساند المسؤولين في وزارة المعارف الذين يرفضون تعيين خريج جامعة يحمل شهادة ب.ع. واتم دراسته لشهادة م.ع. الذي هو السيد بطرس دله. وهؤلاء المسؤولون يتعدون صلاحياتهم بهذا الرفض، ويستهترون بمصلحة التعليم العربي.

ولكن مجلس كفر ياسيف المحلي يأبى ان تكون مدرسته الثانويه لعبة بايدي من لا يريدون الخير لها وللتعليم العربي، لهذا استخدم صلاحياته وقرر ما قرر. وهو، ومعه كل الشرفاء في كفر ياسيف، مصممون على صيانة مهمتهم الذي يفخرون به، وعلى ضمان كل الامكانيات لتقدمه.

# عمال الموزايكا يضربون مطالبين باجور هستدروتيه

منذ يوم الخميس ٢٠-١٠-٦٠ اعلن عشرة عمال بناء عرب الاضراب عن العمل مطالبين بدفع اجور هستدروتية، وبالحقوق الاجتماعية التي يستحقونها.

وهؤلاء العمال يشتغلون في الموزايكا عند المتعهدين وايسمان، بن تصيون، ويعقوب من حيفا. وكانوا قد طالبوا بهذه المطالب قبل شهرين، وتدخل المسؤول في نقابة عمال البناء — ستولر — وايد مطالب العمال، وعقد اجتماعاً حضره اصحاب العمل، ولجنة العمال، تم الاتفاق فيه على ان يدفع اصحاب العمل الاجور المستدروتية للعمال.

وعندما جاء موعد قبض الاجور لم يتقيد اصحاب العمل بالاتفاقية، فرفض العمال اخذ الاجور واعلنوا الاضراب مؤيدين من قبل نقابة عمال البناء في حيفا هذا وقد اضرب مع هؤلاء العمال ثلاثة من العمال اليهود بعد تدخل المسؤول عن نقابة عمال البناء.

## الزوجه الثانيه [بقيه]

بصاه ليضحك رقيه.

❀ ❀ ❀

وانهمرت في روحها بكائية لرجل غريب .. بكائيه تندب شريداً مات بعيداً عن الارض التي انشأته .. وجعلت فاطمه تهدر بالبكائيه في صوت حبيس .. وفي ذهنها صورة ابو العلا الذي غادر القريه منذ سنتين ولقد مزق ثيابه وانعقد الزبد على فمه ولحيته .. وقال الفلاحون ان ابن خديجه قد اصبح منذ ما طلق فاطمه من المقربين الى الله او سوف يصنع معجزة عندما يموت !

واما هي فكانت تعرف لماذا فقد ابو العلا اتزانه وتجهل مصيره وحظه من الحياة.

واتبعت البكائيه باخرى، بينما كان عثمان قد فرغ من شرب القهوة تجشأ، فحمد الله على نعمته بصوت عريض.

انتهت

## من مقاعد الكنيست الى مقاعد الدراسة

قدم يغال الون احد جنرالات احدوت هعفودا استقالته من الكنيست ...

وقال في استقالته التي وصلت الان الى رياسة الكنيست من لندن عن طريق القنصلية الاسرائيلية انه يريد ان يكرس جهوده كلها للدراسه.

وكانت كلية انتوني في اكسفورد قد منحت الون منحة دراسية وسافر الى اكسفورد حيث بدأ دراسته .. وتحقيقاته التاريخية.

### تحقيق تاريخي

وعلى ذكر التاريخ ...

كتب يوم الجمعة الماضي موشه شاريت رئيس وزراء اسرائيل السابق عن القضية المعروفة بالقضية المشينة وبقضية لافون فقال ان استقالة لافون لا يمكن ان تكون موضع تحقيق اي هيئة .. ولكنها تستطيع ان تكون موضوع مقالات وكتب وفصول تاريخية!

اي يجب ان يطلوبها التاريخ!

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي — وادي النسناس حيفا

يعقد اجتماعاً للعمال العرب في ناديه في شارع مار يوحنا ٣٩
وذلك في تمام الساعة ٦٣٠ من مساء يوم الثلاثاء ٦٠/١١/١

حول:

النضال من اجل حقوق العمال العرب

# حديث في البيدر

## اساءت لطفلتها واسيء لعائلتها

حكم قاضي محكمة الصلح في القدس على شولاميت كوهن بالسجن اسبوعين مع وقف التنفيذ وقال يجب ان لا تستغل صحة طفل للوصول الى اغراض مقررة.

والواقعة نشأت عن معركة نقابية شنتها الوالدة المذكورة.

فمدراء متحف بزاليل الوطني طردوا زوج شولاميت من العمل في كانون الثاني، وحين فشلت المحاولات لاقناع مدراء المتحف بالرضوخ للتحكيم ذهبت الزوجة الى المتحف واعلنت اضراب جلوس هنا. وفي يوم ماطر اصطحبت ابنتها لتشترك معها في اضراب الجلوس ولكن ابنتها كانت مريضة وحرارتها تبلغ الاربعين.

البوليس يخطيء في امر اعتقال

برأ حاكم صلح كفرسابا اربعة شباب من تهمة مقاومة اعتقال قانوني فالان امر الاعتقال على الوجه الذي اصدره البوليس لا يخول البوليس حق اعتقال المتهم واكثر من ذلك لا يخوله استخدام العنف.

وقد نشأت القضية في تشرين الثاني سنة ١٩٥٧ حين اصدرت نيابة بوليس بتاح تكفا امراً باعتقال خضوري ٢١ يوماً لانه لم يدفع نفقة لزوجته .. ولم توفق الى اكتشاف مكان اقامته. وفي آذار سنة ١٩٥٨ وجد البوليس خضوري المذكور في كفار سابا وامره ان يصحبه الى بوليس المدينة.

واستحضر البوليس تاكسي دفع حضوري الى داخله وانذاك تدخل ثلاثة شباب من اقربائه ومكنوه من الفرار ..

والان برأت المحكمة ساحة المتهمين جميعاً.

# عزرا بلبول يفوز بـ ٣٠ في المئة من اصوات مستخدمي البنك القومي

حيفا — فاز عزرا بلبول مرشح الحزب الشيوعي للجنة مستخدمي البنك القومي (بنك لئومي) بـ ٦٢ صوتاً اي بـ ٣٠ في المئة من الاصوات على الرغم من ضغط رجال المباي الذين بذلوا كل جهد للحيلولة دون انتخابه.

ومع ان الرفيق عزرا لم ينجح في كسب عضوية اللجنة الا ان عدد الاصوات التي فاز بها تدل على ان الضغط المباني لم يمنع عدداً كبيراً من المستخدمين من التعبير عن ثقتهم بالرفيق عزرا الذي عرفوه مناضلا شيوعياً عن حقوقهم.

# اسعار الحليب ستزداد قريبا

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — علمت انه في نية وزارة التجارة والصناعة زيادة سعر الحليب بنسبة اغورا واحدة لكل زجاجة تحتوي نصف لتر من الحليب، خلال الايام القليلة القادمة.

وكانت الوزارة قبل نحو شهرين ونصف الشهر قد وقعت على اتفاقية مع منتجي الحليب بموجبها يجري تعديل اسعار الحليب ابتداء من ١-١١-٦٠.

وجدير بالذكر ان وزارة المالية رفض اعطاء مساعدات مالية للمنتجين بغية عدم رفع سعره

# مصلحة عبلين تتطلب وجود الشيوعيين في مجلسها !

بقلم نصري المر

ما ان اعلن وزير الداخلية قبل ستة اشهر عن عزمه على اقامة مجلس محلي لقرية عبلين، حتى بادر اعوان المباي والحكم العسكري ورجال (الاش بيت) الى الاتصال بالعناصر النفعية والموالية للمباي في القرية لتكوين المجلس منهم وابعاد العمال والفلاحين وابنائهم الشيوعيين الذين كانوا اكثر المناضلين مثابرة من اجل اقامة مجلس محلي في القرية ..ابعادهم عنه

لقد عقد الحاكم العسكري بشفاعمرو عدة اجتماعات لاعوانه لطبيخ مجلس موال له ولاصحاب سياسة الاضطهاد القومي، ولكن نتيجة لتعاظم النقمة بين السكان على حرمان الشيوعيين والمستقيمين من التمثيل في المجلس كان الحاكم العسكري يصطدم بعقبات حتى من قسم من اعوانه ..

واستطاع الحاكم العسكري ان يؤلف مجلساً من (١١) شخصاً من العناصر الاجيره ومن أولئك الذين لا يملكون الشجاعه على معارضة مؤامراته ضد قرية عبلين ومستقبلها.

وقد تم الضغط والاستنكار القريه على هذا التعيين. ولالغي تعيين عرسان سلمان (المختار) رئيساً للمجلس وحرمان اقسام واسعه من الفلاحين والشيوعيين من التمثيل فيه، تقدمة اقسام من الفلاحين المستقيمين، فالفوا وفداً منهم اتصل بحاكم اللواء ووزير الداخلية وشرحوا له أسباب معارضتهم لتعيين الذي لم يكن ممثلا لهم وللحزب الشيوعي الذي يمثل ٣٠ بالمئه من سكان القريه كما استنكروا تعيين عرسان سلمان رئيساً للمجلس.

وقال وزير الداخليه للوفد ان التعيين لم يتم حتى الان والامر لايخرج عن كونه اشاعة، ووعد في حالة التعيين ان تؤخذ كافة وجهات النظر في القريه بعين الاعتبار.

وعلى أثر هذه المقابله قامت أجهزة الظلام في القريه بالاتصال باعضاء الوفد لبذر بذور الشقاق في القرية عن طريق تحطيم وحدتهم وخلق النزاعات بينهم على اعتبار انه من غير الممكن تعيين اي شيوعي في المجلس المقترح.

ولتوضيح الامور والرد على التعريض عقد الحزب الشيوعي اجتماعاً شعبياً فضح خلاله هذه المحاولات ودعا الى اقامة مجلس محلي يشترك فيه الشيوعيون وعناصر القرية الشريفة من العمال والفلاحين.

واتصلت بالشيوعيين في هذا الوقت عناصر من ذوي النية الحسنة وطلبت منهم ان يرضوا بالمجلس المقترح على ان تجري الانتخابات بعد ستة اشهر .. وقد اراد هؤلاء بهذا الاقتراح انهاء الازمة.

ولكن الحزب الشيوعي اصدر منشوراً فضح فيه مؤامرات الحكم العسكري وشرح اهمية مجلس محلي يمثل كافة وجهات النظر وقال ان المواطنين يستطيعون باصرارهم اجبار المسؤولين على احترام رأيهم.

وعلى الاثر قامت جبهة من الشيوعيين والعمال وغيرهم من المستقيمين لافشال التعيين ولاقت في نشاطها تأييد اكثرية السكان فدفع ذلك احد المعينين في المجلس المقترح الى الاستقالة.

وتطورت المعركة .. فوقع ٢٠٠ من اصحاب حق الانتخاب على عريضة الى وزير الداخليه طالبوا فيها باجراء انتخابات في عبلين وقالوا ان القانون يجيز ذلك.

واخيراً جاء رد الوزير ويقول انه من الممكن ان تجري في عبلين انتخابات للمجلس المحلي.

وكان هذا التراجع بفضل وحدة أهالي عبلين، ومن الواجب المحافظة على هذه الوحدة لاحباط كل مؤامرة تحاك على مصالح القرية.

وهذه الوحدة ضرورة حيوية لاقامة مجلس منتخب يحقق مشاريع القرية .. من مثل:

* ايصال مياه الشرب.
* بناء مدرسة تستوعب التلاميذ جميعهم — وعددهم ٥٠٠. وبذلك تتخلص القريه من «الزرائب» ومن دفع مئة ليرة شهرياً ايجار غرف.
* تنظيم العيادة الصحية.
* الاهتمام بالنظافة والطرق.
* والدفاع عن مصالح العمال والفلاحين.

من الواجب افشال كل محاوله تهدف الى اثارة الحزازات العائلية والنزاعات من اي نوع .. ففي جو التفرقة تنفذ مشاريع الاضطهاد القومي.

ومن الواجب الكشف عن مخادعة رجال المباي الذين يتظاهرون بالحدب على القريه وهم الذين ينتمون الى حزب لوبراني صاحب التصريح العنصري..

ولكن الاهم من كل شيء المحافظة على الوحدة.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير: ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص.ب ١٠٤ حيفا




## قضية لافون

الصحف العبرية مشغولة الى حد كبير "بقضية لافون" – او بالقضية المشينة –

ولكن حل بعض التغيير في اتجاهاتها ... فعدد من هذه الصحف يريد ان يطوي القضية. وعدد آخر يريد ان يأخذ البحث مجراه حتى يصل الى نهاية او ما يشبه النهاية –

## جروزلم بوست

وجروزلم بوست التي تؤيد بن غوريون دون تحفظ تقف في طليعة الذين يريدون طمس الحقائق حتى لا تطفو عفونة النظام وطابعه المغامر اكثر مما طفت حتى الان

ولذلك كتبت يوم الاحد تحت عنوان "فرصة ثانية" افتتاحية ابدت فيها مقال شاريت رئيس الوزراء السابق في دافار وقالت انه اجرى "عملية جراحية على القضية ونجح في تقسيمها الى ثلاثة اقسام وكثيرون كانوا يودون ان تموت القضية بعد ذلك".

وتحاول جروزلم بوست بفذلكة فكرية ان تفسر استقالة لافون فتقول:

"لافون لن يوافق على النقطة الثالثة فهو يدعي انه اضطر الى الاستقالة بمؤامرة وعليه ان يكشف القناع عن تلك المؤامرة فذلك من مصلحة الامة. وهو محق بعض الشيء فهناك "مؤامرة" وراء كل استقالة يقدمها موظف كبير. فلتحقيق مثل هذه الاستقالات يجب ان ينمو رأي عام يؤكد ان على ذلك الموظف ان يستقيل .. واذا كانت الدوافع شخصية فعندها تكون مؤامرة اما اذا كانت وقائعية فهي تكون تعديلا وزارياً!!"

وتؤيد البوست عدم بحث القضية في لجنة الدفاع والامن لان اعضاءها ينتمون الى احزاب..

## هآرتس

أما هآرتس فتريد ان تمضي لجنة الدفاع والامن في مناقشة القضية وتقول ان شؤون الدفاع عزيزة على جميع الاحزاب الممثلة في اللجنة .. وهي لا تعتقد ان بن غوريون يحتكر زعم الحدب على شؤون الدفاع.

## اليهود في الاتحاد السوفياتي

وتعرضت الصحف الى قضية اليهود في الاتحاد السوفياتي فعقبت على تقرير نشره بلوميل رئيس حركة الصداقة الفرنسية السوفياتية الذي زار الاتحاد السوفياتي واطلع على الامور عن كثب.

## دافار

فكتبت دافار تأسف لانها لا ترى في التقرير ما يدعوها الى الاعتقاد بان السلطات السوفياتية تنوي تغيير موقفها من الاقلية اليهودية. وهي لا توافق على ان المطالبة بهجرة يهود الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل هي من مظاهر الحرب الباردة – ومع هذا فهي ترحب بقول بلوميل ان يهود الاتحاد السوفياتي هم فرع حي من الشجرة اليهودية ولا ندري ما نقوله بهذا الصدد ولذلك نطالب ان يؤمن لليهود عملياً حقهم !!

## معاريب

اما معاريب فتهاجم تقرير بلوميل من نواحيه كلها – وتقول بان قول بلوميل بان اليهود يحتفظون بكنسهم ومعاهدهم الدينية في الاتحاد السوفياتي يهدف الى تسكين مخاوف يهود العالم على يهود الاتحاد السوفياتي.

وتنتقص معاريب من صدق التقرير لان بلوميل لا يعرف الروسية (!!) ولانه قابل الشاعر اليهودي رجليس وهذا الشاعر لم يشتهر بولائه للشعب اليهودي (هي مخلصة للشعب اليهودي فقط!) .. ولانه قابل الحاخام الاكبر ليفين وللحاخام الاكبر وضع خاص !!

## حيروت

اما حيروت فقد عالجت موقف وزيرة الخارجية جولدا مئير في الامم المتحدة ومقابلتها التلفزيونية في الولايات المتحدة.

واخذت حيروت على الوزيرة قولها ان اسرائيل تريد السلام فقط من العرب ولامتها اشد اللوم لانها لم تعلن مطالب اسرائيل الاقليمية من العرب (ضفتي الاردن وبعض اجزاء من لبنان) قائلة ان مطالبنا « بمطالبنا الاقليمية يضع ورقة رابحة بايدينا »!

وتقول ان عدم مطالبتنا بهذه المطالب الاقليمية يظهر اسرائيل بمظهر مغتصب حقوق العرب ويظهر العرب بمظهر طلاب الحق .. بينما الحقيقة هي، اننا نحن (إسرائيل – المحرر) مهضومو الحقوق لا العرب.

والامر الجدير بالذكر ان حيروت تعلن ان وزيرة الخارجية تعترف بان اعلان مطالب اقلية يقوي مركز إسرائيل.

ويذكر القراء ان جولدا مئير حاولت ان تتهكم على ممثلي الدول العربية حين اتهموا حكام اسرائيل بمطامع اقليمية .. واهداف توسعية.

---

## تعزية

نقدم تعازينا الحارة الى اليس وحنا نقارة وآل نقارة وبهو بوفاة فقيدهم

الياس بهو

الذي توفي في رام الله بالاردن

---

# لوبراني يجتاز بنجاح فترة التجربة بتصريحاته العنصرية
# فيثبته بن غوريون مستشارا له فى الشؤون العربية

حيفا – مكتب الاتحاد – ثبت بن غوريون اوري لوبراني في منصب مستشار رئيس الوزراء في الشؤون العربية –

هذا النبأ اذاعته الحكومة قبل ايام من ذكرى مجزرة كفر قاسم – وبعد ايام من تعيين سفاح كفرقاسم دهان في منصب مرموق في مدينة الرملة حيث يعيش المواطنون العرب –

مداول واحد لهذا النبأ، لوبراني نجح في الامتحان واجتاز فترة التجربه بتفوق .. فخلال الفترة الواقعه بين تعيينه مستشاراً بالوكاله ومستشاراً كاملا خدم لوبراني سياسة الاضطهاد القومي اجل خدمة .. وبتصريحاته العنصريه برر سياسة مطاردة العمال العرب وسد ابواب الحياة امام المثقفين والجيل الناشيء ..

ولهذا المدلول مدلول يصدر عنه، الحكومة تضرب عرض الحائط بالراي العام العربي والدمقراطي اليهودي لان سياسة الاضطهاد القومي عميقة الجذور واصيلة في سياسة الحكومة القائمة.

مثل هدير البحر ارتفعت الاصوات العربيه واليهوديه الدمقراطيه تندد بعنصرية لوبراني وقرينه الدمويه .. مثل العاصفة هبت النقمة في كل مكان وتجسدت في المطالبه بعزله من منصبه .. حتى هذه الايام يوقع المواطنون العرب على عرائض تشجب مواقف لوبراني وتدعو الى طرده كل هذا وقع وقع .. ولكن الحكومه بل بن غوريون ثبت لوبراني في منصبه ومنحه ثقته ليتابع نشاطه المدمر وليعمل بحوله على افساد العلاقات العربيه اليهوديه.

وهذا نذير شؤم .. هو نذير شؤم مثلما كان تعيين دهان في بلدية الرملة نذير شؤم.

انه يدل على ان الحكام لا ينوون تغيير سبيلهم القديم .. لا ينوون التخلي عن سياسة الحكم العسكري وسلب الاراضي وتجهيل الجيل الناشيء وحرمانه من اسباب الحياة الانسانية الكريمه.

### قرش جديد

طبعاً لم يغب عن اذهان بن غوريون ما سيكون لهذا التعيين من اثر شيء بين المواطنين العرب.

ولذلك اوعز لجريدة « اليوم » ان تنشر النبأ باسلوب درامي على النسق اليوناني القديم .. لقد نشرته تحت عنوان « مستشار رئيس الحكومة بعد توفير ٥٠ الف ليرة لبناء مدرسة في الطيبة ».

لقد استهلت الخبر بالقول ان لوبراني وعد مجلس محلي الطيبة بتوفير مبلغ ٥٠ الف ليرة لبناء مدرسة كبيرة في القريه ووعد بالتأثير على وزارة المعارف لزيادة مساهمتها المقررة .. واضافت ان رئيس المجلس المحلي اجتمع بلوبراني وتم بين الطرفين اتفاق كامل في وجهات النظر ..

وبعد ان تورد «اليوم» شهادة حسن سلوك منحها رئيس مجلس محلي الطيبة للوبراني تذكر نبأ تثبيته في منصب المستشار.

ومن هذا الاسلوب يستوحي القارىء ان لوبراني هائل .. فقد وفر ٥٠ الف ليره لمدرسة الطيبة مع ان الواقع ان وزارة المعارف قد قررت المساهمة بهذا المبلغ سابقاً .. ويستوحي ان «اليوم» تريد شراء الضمير العربي بقرش جديد يدفعه لوبراني.

امر واحد لا تعرفه «اليوم» او اسيادها،

الجماهير العربية ستمضي في معركتها للقضاء على الاضطهاد القومي متآخيه مع الشعب اليهودي.

---

# امريكا تمول المتمردين أنصارها فى لاوس

فينتيان – دعت حكومة لاوس المتمردين الموالين للامريكيين الى التوبة والى الاعتراف بخطئهم فهذا أسلم لهم.

وقال المذيع من راديو العاصمة ان حكومة الامير فوما، وهي الحكومة التي تنتهج سبيل الحياد، تتألف من بوذيين صالحين وستعامل المعتدين بلين اذا هم اعترفوا بذنوبهم.

وفي الوقت ذاته حمل المذيع على «المساعدات» الامريكية وناشد الشعب ان يضاعف جهوده لزيادة الانتاج.

ويبدو من الانباء ان المتمردين بقيادة نوسفان تسلموا أجورهم من السفارة الامريكيه .. مع انها نفت ذلك.

وتقول رويتر ان الولايات المتحدة عادت وقررت تقديم مساعدتها العسكريه للاوس وهي المساعدة التي كانت تأخذ صورة دفع أجور الجنود في جيش لاوس.

ولكن حكومة لاوس لم تظهر رغبة في قبول هذه المساعدة وحملة الاذاعة عليها توحي بانها سترفضها.

ولا تزال المفاوضات جاريه بين الحكومة وقوات باثت لو (القوات الوطنيه التي ثارت على الحكومة المواليه لامريكا التي اطاح بها انقلاب كونغ لي).

وتشترط الباثت لو لنجاح المباحثات لانهاء النزاع، مقاومة المتمردين بقيادة نوسفان بشدة، واحترام حريات الشعب الدمقراطية، واقامة حكومة ائتلافيه، واقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكيه ومقاومة تدخل حلف جنوبي شرقي آسيا والامم المتحدة في شؤون لاوس الداخليه.

---

## اعلان

### من المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعه من مختار ووجهاء طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة تفيد ان المرحوم نقولا خليل عبده من ابناء طائفتنا الارثوذكسيه توفي بتاريخ ٢٩ كانون الثاني سنة ١٩٤٣ عن زوجته صديقه نقولا عبده واولاده منها جوزيف وجورجيت وروز وميلاده ورزق ورايق ورياض وان لا وريث للمتوفي سوى من ذكر فمن له اعتراض على ذلك فليتقدم لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

١٩٦٠/١٠/٢٥

---

# تطورات القضية المشينه [ بقيه ]

تحقيق قضائيه، ولكن بن غوريون لم يقدم اقتراحه هنا للتصويت وذلك كما يبدو بسبب الخلاف الناشب بين وزراء المباي وفي اوساط الزعامة المبائيه كلها.

### تقرير لجنة كوهن

وفي هذه الجلسه طلب وزراء المبام واحدوت هعبودا من رئيس الحكومة ان يقدم للحكومه تقرير لجنة كوهن باكمله ولكن بن غوريون يرفض ذلك متذرعاً بان في التقرير « مسائل أمن » وبان رأي المستشار القضائي قد تضمن المسائل الهامة.

ورغم النقاش الصاخب الذي جرى في هذه القضيه فان الحكومه لم تقرر شيئاً بصددها.

### خروج بن غوريون

وعلى أثر التراشق الكلامي الحاد والاتهامات المتبادله هب بن غوريون من مكانه وترك الجلسة بشكل تظاهري دون ان ينهيها.

### الازمة في الحكومة وفي المباي تشتد

وقد دخلت الازمة في الحكومة والمباي طوراً اشد واحد. وعدم جرأة بن غوريون على تقديم اقتراحاته للتصويت في الحكومه وخروجه من الجلسه بشكل تظاهري، تشير الى ان بن غوريون وزمرته لم يلجموا حتى الان في تجنيد العدد الكافي من الاصوات لاقرار اقتراحاتهم.

وعلى الرغم من النفي فان الدلائل تشير الى ان بن غوريون يسعى بكل قواه الى كسب تأييد « المتدينين الوطنيين » في الحكومه لاقرار اقتراحاته مقابل تنازله لهم في « المسائل الدينيه ».

وقد احتدت الازمه في صفوف الزعامة المبائيه نفسها. ولا يخفي الزعماء المبائيون ان حزبهم، في تاريخه، لم يمر على ازمة من هذا القبيل.

ومع ان سكرتير الحزب، الموفي يستثبت في اجتماع الحزب بمبدأ من هذا الصراع بين زعمائه، فقد تبين الان ان دعوة سكرتارية المباي الى الانعقاد يرمي الى «ايجاد حل» لهذا الامر.

ويقول المراقبون ان هذا الامر قد اصبح عسير المنال وذلك لان عدداً من اعضاء السكرتاريه يرون ان اقتراح بن غوريون لاقامة لجنة تحقيق قضائيه يهدف فقط الى إعطاء الامكانية للضابط الذي اطلعت لجنة كوهن والمستشار القضائي انه حث على الكذب وانه يعرف أموراً لا يريد ان يقولها – اعطاءه امكانية «تطهير سمعته»!

وتتساءل اوساط المباي عما سيفعله بن غوريون اذا رفضت الاكثريه في سكرتارية المباي الموافقة على طلب بن غوريون ... وتشير هذه الاوساط الى احتمال انشقاق في المباي نتيجة هذه الازمة الحادة.

### لافون يرفض

واعلن لافون رفضه لاقتراحات بن غوريون أقامة «لجنة تحقيق قضائيه» وطلب استمرار البحث في لجنة الخارجيه والامن وطالب بنشر تقرير لجنة كوهن باكمله.

### برس يدلي بشهادته

وقد ادلى نائب وزير الدفاع، شمعون برس بشهادته امام لجنة الخارجيه والامن.

وقد زعم برس ان لا علاقه له بالقضيه.

وانكر برس انه رفض ان يطلع لافون على شهادته امام لجنة اولشان.

### لو كنت اعرف

ونشرت جريدة دافار مقالا لموشه شاريت (رئيس الحكومه في الفترة التي وقعت فيها «القضية المشينه») جاء به

لو كنت اعرف في ذلك الوقت ما اعرفه الان لكان من غير الضروري اجراء التحقيق بهذا الشكل ولكان من المؤكد ان تكون توصيات لجنة اولشان دوري غير ما كانت عليه»

وقال شاريت ايضاً ان لجنة الخارجيه والامن هي الهيئة ذات الصلاحيه لبحث القضيه.

### التعاون ... التعاون

ونشرت جريدة المبام، على هشمار ما قاله زعيم حزبها، مائير يعري، مع ان « الطاقة الائتلافيه تلجم نضال الحزب (المبام) فان مبدأ التعاون الائتلافي مع النضال هو ما يشير الى طريق المبام. فالنضال مع التعاون قد اثبت فعاليته وعلينا ان نحافظ عليه حتى آخر درجة من مقدرتنا» !!

و«التعاون» هو التعاون مع المباي في الحكومه.. والنضال هو « كتابة مقال او القاء تصريح كلامي » لا يغير من واقع الامور !!

---

# مجلس محلي كفرياسيف يندد بتصريح لوبراني ويطالب بالقضاء على التمييز

حيفا – مكتب الاتحاد – ان مجلسنا يرى ان في تصريح السيد لوبراني وكيل مستشاركم للشؤون العربية اساءة كبرى للعلاقات الودية بين شعبي هذه البلاد ووسيلة لخلق روح الحقد والبغضاء والعداء بينهما، وتحريضاً سافراً على شعب ذنبه الوحيد انه عربي وانه يريد ان يعيش حراً كريماً في وطنه، وتبريراً لسياسة الضغط والكبت المفروضة عليه – لذلك قرر مجلسنا ان يرفع لمعاليكم احتجاجه الشديد على تصريح السيد لوبراني معلناً استنكاره لهذا التصريح الخطير – ويطالب بالقضاء على جميع مظاهر الاضطهاد والتمييز وبوقف عملية التحريض على الجماهير العربية وعدم اتخاذ اي اجراءات ضد الشبيبة العربية المثقفة ومعالجة قضايا المواطنين العرب بروح العدل والمساواة» –

هذا ما جاء في رسالة بعث بها مجلس محلي كفرياسيف الى رئيس الحكومة وبعث نسخاً منها الى رئيس الكنيست ووزير الداخلية وكتل الكنيست والسلطات العربية المحلية والصحف الاسرائيلية – وقد وصلت الى مكتب الاتحاد امس.

وهي رسالة لا تحتاج الى تعقيب – بل قد يحتاج بعض رؤساء المجالس المحلية الاخرى الى دراستها.

---

# تشيكوسلوفاكيا تساعد العراق على توليد الكهرباء واقامة مصفاة بترول

بغداد – وقعت حكومة العراق مع الحكومة التشيكوسلوفاكية اول اتفاق للتعاون الاقتصادي والثقافي.

وبموجب هذا الاتفاق ستزود تشيكوسلوفاكيا العراق بالات لتوليد الكهرباء من مساقط المياه وستقيم مصفاة للبترول ومشاريع كيمائية تحتاجها البلاد.

◇◇◇◇

القاهرة – بلغ عدد سكان الجمهورية العربية المتحدة حسب الاحصاءات الاخيرة ٣٠٦٤١٠٠٠ منهم ٢٦ مليونا في الاقليم المصري و٤٦٤١٠٠٠ في الاقليم الشمالي . في الاقليم المصري يزيد عدد الذكور من الاناث بـ ٣٠٠ الف.

---

## مندوبو افريقيا (بقيه)

يتعرضون الى الاذلال والتمييز في الولايات المتحدة التي تزعم انها « قلبة على الدمقراطية والحريه»! وذلك بسبب جنسهم ولون بشرتهم.

وتذكر ان وزير خارجية جمهورية الكاميرون شارلس اوكالا ذهب الى فراشه بدون عشاء في ليلة من الليالي ... لقد زار مطعما واضطر الى الانتظار ساعتين قبل ان يحضر «السفرجي» ليقول له ان المطعم لا يقدم طعاماً للسود !!

وقال السياسي الافريقي معقباً، هذا لون من الوان الامتهان الذي نتعرض له في الولايات المتحدة.

ومثل هذا الاذلال والامتهان يروي الوانا منه وزير خارجية افريقيا الوسطى موريس دي جين ... يقول ان الشتائم التي تزال على رأسه تطن دائماً في أذنيه ... وكثير من المطاعم رفضت ان تخدمه ..

وكل هذا وصل الى الصحافة الامريكية وجعل مارغريت هيوغنس مكاتبة نيويورك هيرالد تريبون تقول ان الوفود الافريقيه اصطدمت بالتمييز الذي لاقته في نيويورك فهزها الى الاعماق ودفعها الى ان تفضل نقل مقر الامم المتحدة من نيويورك الى مكان آخر.

---

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع البعنة

### يعقد اجتماعاً عاماً

الساعة الخامسة من مساء يوم السبت ١٩٦٠/١٠/٢٩ وذلك احتفالا بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الـ ٤٣

ويتكلم فيه الرفيق

اميل حبيبي

ويعرض بعد الاجتماع فيلم سوفياتي عن ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى

---

انتهى مؤتمر النفط العربي الثاني

# شركات الاحتكار لا تنجح في تبرير تخفيضها لاسعار النفط

بيروت – انهى مؤتمر النفط العربي الثاني اعماله بقرارات دعت الشركات الاجنبية التي تنهب النفط العربي الى تحسين شروط الامتيازات والى ان تظهر تفهمها لمطالب الدول العربية العادلة وان لا تخفض اسعار النفط الخام دون موافقة الاقطار المنتجة للنفط

كذلك ايد مؤتمر النفط قرار الدول العربيه في عدم الاعتراف بتخفيض اسعار النفط الخام الذي قررته الشركات الاحتكاريه على انفراد.

وفي المؤتمر اخفقت محاولات الشركات الامريكية والبريطانيه لتشويه سمعة الاتحاد السوفياتي والقاء اللوم عليه بسبب تخفيض أسعار النفط الخام. فقد زعمت تلك الشركات ان تخفيضها لسعر النفط يعود الى غزو الاتحاد السوفياتي لاسواق النفط.

ويقول ولتون وين مراسل اسوشيتدبرس في القاهرة ان الرسميين العرب قالوا ان شركات النفط الغربيه انتحلت قضية البترول السوفياتي عذراً لتخفيض سعر النفط العربي وتنقيص العائدات التي تدفعها للدول العربيه بمعدل ٢٥ مليون دولار في السنه. وقالوا ان النفط السوفياتي الذي يدخل السوق العالمية الراسماليه هو بمعدل ٣٥٠ الف برميل يومياً بينما إنتاج العالم الراسمالي (الحر) حوالي ١٧ مليون برميل يومياً ... ولذلك فكمية النفط السوفياتي ضئيلة جداً ولا يمكن ان تؤثر على السعر.

وفي الواقع تكلم مندوب الاتحاد السوفياتي في المؤتمر واتهم الشركات الغربيه بمحاولة تشويه سمعته وبين ان البترول السوفياتي لا يحارب اي بترول آخر.

إما تخفيض اسعار النفط الخام فهدفه الضغط على الاقطار العربيه لتتنازل عن مطالبها بزيادة عائدات وكسب حقوق مغتصبه.

◇◇◇◇

## تبادل السفراء بين بريطانيا والمتحدة

لندن – اذاع راديو لندن ان وزارة الخارجية البريطانية لا تستطيع ان تؤكد او تنفي الانباء التي اذيعت حول تبادل السفراء بين بريطانيا والجمهورية العربية المتحدة في منتصف الشهر القادم.

واضاف المذيع: ويتذكر المستمعون ان رئيس الوزراء البريطاني مكملان اجتمع بالرئيس عبد الناصر اثناء وجودهما في نيويورك وبحثا هذا الامر وان اجتماعاً مماثلا عقد بين وزيري خارجية القطرين.

---

## مبروك

رزق رفيقنا لمسري الم وزوجته مولوداً ذكراً سمياه

« سامي »

تهانينا للوالدين وحياة سعيدة للوليد

الحزب الشيوعي – عبلين

---

## عدد نوفمبر من الجديد عدد ممتاز

### بمناسبة الذكرى الـ ٤٣ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

الثورة التي فرطت مسبحة الاستعمار والاستغلال فتناثرت، منذ ذلك الوقت، حباتها، فاخذت الشعوب تحطمها حبة حبة.

لا يستغني عن هذا العدد كل من يريد ان يفهم التطورات الجارية في عصرنا ومستقبل الانسانية الرائع.

يوم الجمعة – ٤ تشرين الثاني القادم